سؤال عدم عصمة الملكين والاعتراض والجواب عليه

عن مقاماتهم وهذا قول الحكماء وبعض المتكلمين وقيل ان الآية

واما قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم لا تدل على نفي الترقي

وتجويز الترقي وانت تعلم انه ينافي ظاهر ما قال جبرائيل ليلة المعراج

لو دنوت انملة لاحترقت لا يعصون الله ما امرهم في الماضي

ويفعلون ما يؤمرون في المستقبل وما صدر عنهم في قصة آدم

عليه السلام من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

الآية لم يكن على سبيل الاعتراض بل على سبيل عرض الشبهة لدفعها وشبهة

الافساد والسفك انهم لعبث غيبة كما توهم بل المنشأ ذلك على ان الغيبة

لا يتصور في حق من لم يوجد بعد وقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس

لك ليس من قبيل تزكية النفس والعجب بل التتمة لتقرير الشبهة واما ابليس

فالاكثرون على انه لم يكن من الملائكة كما هو ظاهر قوله تعالى وكان من الجن

وما اشتهر من قصة هاروت وماروت ليس مقبولا عند كثير من

المحققين بل ذكر ابو العباس بن احمد بن تيمية ان السبب في انزالهما انه

السحر قد فشا في ذلك الزمان واشتغل الناس به واستنبطوا امورا غريبة

منه وكثرت دعوى النبوة فبعث الله تعالى ملكين ليعلمان الناس

ابواب السحر حتى يتمكنوا من معارضة السحرة الكفرة وقيل انهما رجلان

سميا ملكين لصلاحهما ويؤيده قراءة ملكين بالكسر وما يقال من

سؤال عدم توقف ارسال الرسل على الكلام

من انهما ملكان من اعظم علماء وزهدا وديانة وشهرة فانزلهما الله تعالى

لابتلائهما بما ابتلي به بنو آدم وركب الله فيهما الشهوة ونهاهما

عن الشرك والقتل والزنا وشرب الخمر والزهرة كانت فاجرة

في الارض فواقعاها بعد ان شربا الخمر وقتلا النفس وسجدا للصنم

وعلمها الاسم الاعظم الذي كانا يعرجان به الى السماء فتكلمت الزهرة

بذلك الاسم فصعدت الى السماء فمسخها ومسخها هذا الكوكب

ولم يقدر الملكان على الصعود غير مقبول ولا معقول لان الفاجرة

كيف قدرت على الصعود ومسخها الله تعالى وجعلها كوكبا مضيئة

ولم يقدر الملكان على الصعود مع انهما يعلمان الاسم الاعظم الذي

صعدت الفاجرة الى السماء به بل هما علماها فسياق هذه القصة

يشهد بكذبها وليس في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عم ما يدل

على صدقها والقرآن وكذا سائر الكتب الالهية كلام الله غير مخلوق

لما روي عن النبي عم القرآن كلام الله غير مخلوق والانبياء اجمعوا

على انه متكلم وتواتر نقل ذلك عنهم ولا يتوقف ثبوت النبوة على

الكلام حتى لا يمكن اثبات الكلام بالنقل عن الانبياء لجواز ارسال

الرسل بان يخلق الله تعالى فيهم علما ضروريا بارسالهم من الله تعالى في

تبليغ احكامه والتصديق بان يخلق المعجزة حال تحديهم فيثبت رسالتهم